الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
١٣٩٢هـ تاسست ١٩٧٢م
عضو المنظمات غير الحكومية
هيئة الأمم المتحدة

البلسم

العدد ٣١، محرم ١٤٣٢هـ

المسؤولية الاجتماعية.. وطلاب الكليات الصحية

د.حسن بلة لـ"البلسم": البروفيسور ديفيد ساعدني على فهم احتياجات بلادنا

- مجمع الفقه الإسلامي: تنظيم العمل الطبي في الحالات المستعجلة والإسعافية
- التوعية الصحية... الآمال والتحديات..!
- "العين السخنة".. تجمع طلاب الكليات الصحية

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

إغاثة المناطق المنكوبة

تحوي الإغاثات مساعدات طبية ومالية عاجلة تقدمها اللجنة لمناطق المسلمين التي تحدث فيها كوارث مثل الزلازل والفيضانات وغيرها

أهداف البرنامج

- المساهمة في مد يد العون والمساعدة للمنكوبين في أنحاء العالم الإسلامي
- التوافق مع رسالة الندوة العالمية للشباب الإسلامي في الجمع بين الدعوة والإغاثة

تكلف عملية الإغاثة العاجلة لكل منطقة حوالي

خمسين ألف ريال

٥٠,٠٠٠

قدمت اللجنة
العديد من المساعدات العاجلة
لمناطق المسلمين المنكوبة مثل زلزال تركيا
وفيضانات السودان ومرض الكوليرا الذي اجتاح تشاد
مؤخرا وغيرها.
في إحدى المساعدات تمت مكافحة مرض الكوليرا في تشاد ، فقد أرسلت أكثر من
ألف وخمسمائة علبة مضاد حيوي لمكافحة المرض وتم توزيعها على المحتاجين هناك

للاستفسار يرجى الإتصال
بقسم علاقات المحسنين

هاتف مجاني
٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

البلسم

AL-BALSAM

مجلة دورية ربع سنوية تصدر عن
القسم الإعلامي باللجنة الطبية
بالندوة العالمية للشباب الإسلامي

المشرف العام
د . صالح بن سعد الأنصاري
رئيس اللجنة الطبية

رئيس التحرير
ص . عبدالرحمن بن سلطان السلطان
رئيس القسم الإعلامي اللجنة
asalsultan@hotmail. com

مدير التحرير
لطفي عبد الطيف

سكريتر التحرير
محمد بدير

التوزيع
اللجنة الطبية بالأمانة العامة

الإخراج والتصميم
عبدالرشيد بت

رقم الإيداع النظامي ١٧/١٥٧٢
ردمد ISSN : ١٣١٩-٦٠١٤

- هذه المجلة تحتوي على آيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة ، يرجى احترام أوراقها
- يمكن الاقتباس من المجلة بشرط الإشارة إليها كمصدر
- تبويب المقالات يخضع لاعتبارات فنية

٤| أخبارنا: ٦٠ مشاركا في الملتقى السادس لطلاب الكليات الصحية بالمملكة في لبنان

٨| عن قرب: د.حسن بلة: اللجنة الطبية بالندوة العالمية لها جهود كبيرة في تشجيع العمل الطلابي ودورها مكمل للتعليم الصحي

١٠| دراسات: د. صالح الأنصاري في ورقة بحثية عن "تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الكليات الصحية

١٤| تقرير: ٩٥طالبا من ١٠ دول تحت شعار "العاملون في المجال الصحي والتغيير الثلاثي" في مخيم العين السخنة

١٨| الفتاوى: مجمع الفقه الإسلامي: حكومات العالم الإسلامي مطالبة بوضع تشريع ينظم ممارسة العمل الطبي في كل الحالات المرضية الإسعافية والمستعجلة

٢٠| داء ودواء: التوعية الصحية.. آمال وتحديات

ترحب البلسم بمشاركتكم واقتراحاتكم

* المراسلات باسم مدير التحرير * المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي اللجنة
* المقالات غير المنشورة لا تعاد إلى أصحابها * حقوق الطبع والنشر محفوظ للجنة

للتبرعات : حساب رقم ٣٤٨٢/٩ مصرف الراجحي - فرع شارع الثلاثين العليا (٢٧٩)

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

المخيم الطبي

المخيمات الطبية هي قوافل دعوية إغاثية طبية، يقوم عليها نخبة من المحتسبين من الأطباء والصيادلة والدعاة، تنظم في الدول الإسلامية الفقيرة والمناطق المنكوبة، لتقديم ما يمكن عند انتشار الأوبئة، ولإجراء الجراحات، وتقديم خدمات التدريب ونقل الخبرات العلمية والعملية.

- يستمر المخيم (٢٠) يوما في المتوسط
- يُعالج المخيم حوالي ١٠٠٠ مريض
- تجري فيه من ٢٠٠ إلى ٤٠٠ عملية جراحية
- توزع فيه حوالي ٥٠٠ كغم من الأدوية
- يوزع فيه حوالي ٥٠٠ كتاب دعوي ومصحف

تنفذ اللجنة خلال هذا العام أربعة مخيمات في كل من
الكاميرون وجزر القمر واليمن وملاوي

متوسط تكلفة
المخيم الطبي الإغاثي الواحد

١٠٠٠٠٠

مائة ألف ريال سعودي

نفذت اللجنة حتى الآن

٣٠

مخيما علاجيا

في كل من اليمن وكشمير وبنغلاديش
وزنجبار والكاميرون وتشاد وكينيا وجز القمر وغيرها

هاتف مجاني: ٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

همس البداية

تدريب وتأهيل طلاب الكليات الصحية، وتزويدهم بالخبرات العلمية، اضافة الى تاهيلهم العلمي والأكاديمي، من الأمور المهمة الآن التي يجب ان تتكاتف جميع الجهات المسؤولة والعاملة في القطاع الصحي في انجازها، واذا كانت المسؤولية الأكبر تقع على عتاتق الكليات والمعاهد الطبية والصحية، في التعليم والتدريب، فان هناك جهات تقوم بدور مكمل للدور الأكاديمي، ومن هذا المنطلق انشأت اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الاسلامي قسما للطلاب، الذي يعد من ابرز اقسام اللجنة فاعلية ونشاطا، بهدف تجميع الطلاب وتدريبهم، وصقل مواهبهم، وتفعيل دورهم في المشاركة الاجتماعية، وتحمل مسؤولياتهم، في البناء والتنمية ونهضة أمتهم والارتقاء بمستوى الاداء الصحي.

ولقد نظمت اللجنة الطبية العديد من الملتقيات والمخيمات في داخل المملكة وخارجها، شارك فيها عدد كبير من طلاب الكليات الصحية، مع اساتذة ومتخصصين في المجلات التربوية والتنموية والفكرية، تضمنت برامج صحية وثقافية وطبية وبدنية، من ابرزها المخيم العالمي الثاني عشر لطلاب الكليات الصحية بالعين السخنة في مصر، والذي عقد تحت شعار "العاملون في المجال الصحي والتغيير الثلاثي"، بمشاركة ٩٥ طالبا من ١٠ دول، والملتقى السادس لطلاب الكليات الصحية بالمملكة الذي عقد في منطقة البقاع اللبنانية، بمشاركة ٦ طالبا من مختلف مناطق المملكة، وغيرها من الملتقيات والمخيمات، التي تحرص اللجنة الطبية على تنظيمها، من منطلق مسؤوليتها الاجتماعية، ودورها التخصصي، وأهداف الندوة العالمية في تفعيل دور الشباب المسلم في خدمة مجتمعاتهم وأوطانهم وأمتهم.

المحرر

اللجنة الطبية

المملكة العربية السعودية
ص.ب ١٠٨٤٥ الرياض
الرمز البريدي ١١٤٤٣
هاتف: ٠١/٢٠٥٠٠٠٠
تحويلة: ٧١١
فاكس: ٠١/٢٠٥٠٠١١
الهاتف المجاني: ٨٠٠١٢٤٢٢٩٩

مكة المكرمة: ٠٢/٥٥٨١٩٨٠
المدينة المنورة: ٠٤/٨٢٣٠٥٣٠
جدة: ٠٢/٦٦٠١٨٧٨
الدمام: ٠٣/٨٢٦٥٧٧١
أبها: ٠٧/٢٢٨٤١١٨
تحويلة: ١٢٩
الطائف: ٠٢/٧٤٣٢٨٥١
القصيم: ٠٦/٣٢٦٢٢٥٢٢

البريد الإلكتروني: medical@wamy.org
موقع اللجنة على شبكة الإنترنت: www.wamy.org

مجاناً

يمكن الحصول على نسخة مجانية من المجلة بمجرد الاتصال بمسؤول لتوزيع والمتابعة

برنامج اللجنة الطبية
لخدمة ضيوف الرحمن

توعية أكثر من ثلاثة آلاف حاج بالمشكلات الصحية

نفذت اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي برنامج توعية الحجاج بالمشكلات الصحية، والسلوكيات الخاطئة التي يقع فيها بعضهم، ضمن برامج اللجنة في خدمة المجتمع، وقال منسق البرنامج الدكتور جاسر الشهري إن البرنامج بدأ يوم الخميس ٢ذي الحجة ١٤٣١هـ، مضيفا أنه تم تقسيم المشاركين إلى مجموعات في مستشفى عرفات العام، ومستشفى جبل الرحمة، و مستشفى نمرة.

وقال إن المجموعة التي عملت في مستشفى نمرة وزع أفرادها بين أقسام الطوارئ وتنويم الرجال وتنويم النساء، ليقوموا بدورهم في المساهمة في علاج الحجاج المترددين على المستشفى، ثم انتقل وفد اللجنة الطبية إلى، مستشفى منى الجسر، ومستشفى منى الطوارئ، ومستشفى الملك فيصل بالششة.

مشيرا إلى ان الأطباء: سعد العنزي وَ فيصل العنزي وَ محمد السبيعي التحقوا بالعمل في مستشفى الملك فيصل بالششة، أما في مستشفى منى الطوارئ فقد انخرط في العمل فيه كل من الأطباء محمد الخميس، وبندر السبيعي، ومازن القرني، مشيرا إلى أن أعضاء اللجنة قاموا بدورهم في خدمة ضيوف الرحمن ومساعدة زملائهم في مستشفيات المشاعر المقدسة لخدمة الحجيج.

٦٠ مشاركاً في الملتقى السادس لطلاب الكليات الصحية بالمملكة في لبنان

نظمت اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي "الملتقى السادس لطلاب الكليات الصحية بالمملكة" في منطقة البقاع اللبنانية، حضره ٦٠ مشاركا من جميع فروع اللجنة بالمملكة "جدة، ومكة، والطائف، وأبها، وجيزان، والرياض، والشرقية، والقصيم"، منهم ٤٦ من طلاب الكليات الصحية و١٤ من المشرفين، وتولى قيادة الملتقى الدكتور صقر القرني، وتولى الدكتور عبدالله العمري مسؤولية لجنة الاستقبال والتجهيزات من لبنان.

أقيم مخيم الملتقى في "تعلبايا" بمنطقة البقاع، وتم توزيع المشاركين على خمس مجموعات: أسرة شرحبيل بن حسنه، وأسرة الإمام الأوزاعي، وأسرة الإمام البقاعي، وأسرة الإمام محمد رشيد رضا.

وتضمنت الفعاليات برامج إيمانية ورياضية وثقافية، أما البرنامج العلمي فقد جاء تحت شعار (العاملون في المجال الصحي والمسؤولية الاجتماعية) وأشرف عليه الأستاذ إبراهيم التركي وتكون من ثلاث حلقات في ثلاثة أيام: اليوم الأول: الإطار النظري للمسؤولية الاجتماعية، اليوم الثاني تناول أفضل الممارسات في المسؤولية الاجتماعية، واليوم الثالث خصص لمنهجية بناء المبادرات.

وشهد البرنامج تفاعلاً كبيرا من الحضور، وتم توزيع المشاركين على حلقات نقاش أشبه بورش العمل، طرحت خلالها ثلاثة تساؤلات للإجابة عنها هي:

١- لماذا المسؤولية الاجتماعية؟ أهي: ضرورة شرعية، أم تطور طبيعي، أم فرصة تاريخية ؟

٢- كيف الوصول إلى المسؤولية الاجتماعية؟

٣- ماذا تعني المسؤولية الاجتماعية؟

وفي اختتام الملتقى أقيم الحفل الختامي الذي حضره عدد من الضيوف منهم: رئيس وأعضاء الاتحاد العالمي لطلاب الكليات الصحية الإسلامية (الفيما)، د. عطا الله الرحيلي، ود. أحمد العمري (رئيس بيت الدعوة والدعاة في لبنان)، ود. سامي الخطيب (رئيس رابطة الطلاب المسلمين في لبنان)، ود. وليد السروجي (أمين سر جمعية الأبرار الخيرية)، ورئيس وأعضاء جمعية الكشاف المسلم في لبنان وفرقتين كشفية تبين، والشيخ وليد طقطق (إمام جامع منطقة تعلبايا).

تنفيذ برنامج "نثقف.. بإخلاص وصحة" بمقاهي "دكتور كيف" بالرياض

نفذ القسم الطلابي باللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، برنامج خدمة المجتمع في فروع مقاهي "دكتور كيف" بالرياض، تحت عنوان "نثقف .. بإخلاص وصحة"، استهدف الشباب الذين يترددون على الفروع الأربعة التي نفذ فيها البرنامج، وبث الثقافة الصحية لديهم، وشارك في البرنامج عشرين طالبا من أعضاء اللجنة.

إجراء ٣٣٢ عملية في المخيم الجراحي التاسع بجزر القمر

أقامت اللجنة الطبية بالندوة العالمية المخيم الجراحي التاسع بجمهورية جزر القمر، حيث وقد أجريت ٣٣٢ عملية جراحية منها ١٥٣ في "مستشفى همبو" و١٧٩ في "مستشفى دومونى" اللذين أقيم فيهما المخيم.

المخيم ترأسه الدكتور طارق الحبيب ، وضم كلاً من:

د.مجدي السيد	جراح
د.رامز عايش	جراح
د.حسن عبدالقادر	استشاري نساء وولادة
د.عبداللطيف برناوي	جراح
د.محمد ودنلي	جراح
د. عثمان بشير	أختصاصي تخدير

وقد بدأ التجهيز للمخيم والاستعداد له مبكراً، لتحقيق الاستفادة القصوى، والوصول إلى النتائج المرجوة، وقد بدأ التجهيز الفعلي قبل ثلاثة أشهر من إقامته وفي تلك الفترة تم التواصل مع لجنة مسلمي إفريقيا والتعاون معها لأخذ الموافقات والتصاريح اللازمة لإقامة المخيم من الجهات المختصة، والتواصل مع شركات الأدوية لتوفير الأدويه المطلوبة، وأخذ التأشيرات وخطاب لتسهيل المهام من السفارة القمرية .

ووصل الوفد إلى مطار "هنزوان" ومنه إلى "مستشفى همبو"، لتفقد الوضع وكمية ونوعية الأدويه في الصيدلية، وقسم الوفد إلى فريقين، الأول بقيادة الدكتور طارق الحبيب ومعه د. حسن والدكتور رامز، والثاني بقياده الدكتور مجدي السيد وضم كلا من: د. عبداللطيف برناوي، والدكتور عثمان بشير والدكتور محمد ودنلي، الذي انتقل إلى "مستشفى دومونى" لترتيبت الأدويه ولقاء مدير المستشفى ووضع خطة العمل.

ثم بدأت في اليوم التالي أعمال المخيم وإجراء العمليات الجراحية والكشف على المرضى.

وقد واكب المخيم الجراحي تنفيذ البرنامج الدعوي المحدد. بتوزيع الكتب التي تهتم بالعقيدة وكتب تحكي سيرة نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، وإقامة محاضرات توعوية وإرشادية ودينية للمرضى عن " احتساب أجر المرض والصبر عليه".

أيام المخيم سارت الأيام على نحو ما هو مخطط له كما زادت وتيرة العمل بفضل الله وتعاون. وقد تمكن الوفد من إجراء ١٥٣ عملية جراحية في مستشفى همبو و١٧٩ عملية في مستشفى دومونى ليصبح العدد ٣٣٢ عملية.

١٤٥ عملية والكشف على ٨١٢ مريضاً في المخيم الجراحي الحادي عشر بالكاميرون

نظمت اللجنة الطبية المخيم الجراحي الحادي عشر بالكاميرون، وا قد شارك فيه عشرة من الاستشاريين والمتخصصين في الجراحة والتخدير، وتم إجراء ١٤٥ عملية جراحية والكشف على ٨١٢ مريضا، وتوزيع الدواء اللازم على المرضى.

ترأس المخيم الدكتور علاء عبد الجبار "استشاري الجراحة العامة"، وشارك فيه كل من :

د. حسام بن يوسف "استشاري جراحة عامة".
د. مدحت الشربيني "أختصاصي تخدير"
د. جلال العويس "أختصاصي جراحة عامة"
د. إسلام مختار "أختصاصي تخدير"
د. محمد مصطفى احمد "أختصاصي باطنية"
د. خالد الباحوث "أختصاصي جراحة عامة"
د. عبد الوهاب الشهراني"طبيب امتياز"
ا.حسن مشبري"طبيب امتياز"
أ. يوسف الغفيلي"مساعد جراح"
أ. أحمد المطيري "مساعد جراح"
أ. هاني برقعان "ممرض تخدير"
أ. سالم العنزي "ممرض تخدير"
أ. محمد الخميس "طالب طب"
أ. سعد العنزي "طالب طب"

تجمع المشاركون في المخيم الجراحي في صالة الطيران الخاص بمطار الملك خالد الدولي، وغادروا متوجهين إلى مدينة أسيوط لينضم إلى الوفد طبيبان من مصر ثم السفر إلى مدينة "قروا" في الكاميرون، وكان في استقبال الوفد عدد من جمعية العلماء المسلمين وعلى رأسهم الإمام محمد مال بكري، وحمل أكثر من ١٠٠ كرتون مليئة بالأدوية والمستلزمات الطبية والأجهزة الخاصة بالعمليات الجراحية والتخدير.

وفي اليوم الأول للمخيم تم إجراء ١٦ عملية جراحية والكشف على حوالي ١٠٠ مريض في العيادات الخارجية وإعطاؤهم الدواء المناسب، وفي اليوم الثاني زاد عدد العمليات الجراحية الى ٢١ عملية جراحية، ثم استمر العدد في الزيادة ليصل مع نهاية المخيم إلى إجراء ١٤٥ عملية جراحية والكشف على ٨١٢مريضاً.

وقد زار رئيس الوفد الدكتور علاء عبد الجبار مندوبة وزارة الصحة الكاميرونية في مدينة "مروا" وكان لقاء مثمر وبناء، واقترحت المندوبة أن يكون هناك متابعة للمرضى الذين تم إجراء العمليات الجراحية لهم وإرشادهم وتعليمهم بما يفعلونه بعد العملية الجراحية وعند حدوث أي مضاعفات .

وفي ختام المخيم أقيم حفل ختامي وزعت فيه الدروع والجوائز على جميع المشاركين وسط حفاوة بالغة من أهل "قروا".

١٥٠٠ شخص يستفيدون من قافلة طبية للندوة العالمية بالكاميرون

اختتمت الندوة العالمية للشباب الإسلامي أعمال قافلة طبية دعوية نفذتها في جمهورية الكاميرون بغرب إفريقيا، استمرت لمدة شهر كامل، وركّزت نشاطها في مناطق نائية وفقيرة بشمالي البلاد، تبعد أكثر من ألف كيلو متر عن العاصمة (ياوندي).

وبحسب تقرير مكتب الندوة في الكاميرون الذي أشرف على أعمال هذه القافلة، جابت القافلة ٤ مناطق بسلطنة (راي بوبا) هي: مدينة (راي) التي تبعد نحو ١٠٠٠ كم من العاصمة ومدينة (ماديغريغ) على بعد (١٠٥٠) كم من العاصمة، وقرية (غو) على بُعْد (١٠٧٣كم) عن العاصمة. وخُصّص للعمل في كل منطقة (٥) دعاة و٣ أطباء وعدد من المساعدين الطبيين المحليين.

وأوضح الأمين العام المساعد للندوة بمنطقة مكة المكرمة الدكتور محمد بن عمر بادحدح أن القافلة قدمت الخدمات الطبية والعلاج المجاني للفقراء والمحتاجين من المسلمين وغيرهم في هذه المناطق، واستفاد من ذلك أكثر من ١٥٠٠ شخص.

وأضاف أن القافلة قامت عن طريق نشاطها الدعوي بالتعريف بالإسلام ونشر الوعي بين المسلمين فأقامت الندوات والمحاضرات التوعوية في جميع المناطق التي مرت بها، فضلاً عن توزيع كميات من المطبوعات الإسلامية، والهدايا المجانية في هذه المناطق.

وقد لقيت القافلة إقبالاً كبيراً من أهالي هذه المناطق، نظراً إلى الفقر الشديد الذي يعانونه وبُعْد مناطقهم عن المدن الكبرى وقلة الخدمات الطبية بها.

شارك فيه ٩٥طالبا من ٠ادول تحت شعار "العاملون في المجال الصحي والتغير الثلاثي"

برامج وفعاليات مكثفة في المخيم العالي الثاني عشـــ

شهد المخيم العالمي الثاني عشر لطلاب الكليات الصحية بجمهورية مصر العربية الذي عقد تحت شعار "العاملون في المجال الصحي والتغير الثلاثي"، حضوراً كبيراً من طلاب الكليات الصحية من عشر دول "٩٥طالباً"، إضافة إلى المشرفين والمنظمين، وبرنامج حافل من النشاطات والفعاليات.

عقد المخيم في "منتجع كرييتف جيت بيتش" بالعين السخنة، التي تقع على ساحل خليج السويس في البحر الأحمر، والتي تتميز بالعيون الكبريتية الساخنة التي تستخدم للاستشفاء وهي تبعد ١٤٠ كيلومترا عن مدينة القاهرة.

وقد تم التنسيق لحجز كامل المنتجع خلال مدة المخيم بحيث لا يستقبل المنتجع في تلك الفترة ضيوفاً سوى المشاركين في المخيم، ويحتوي المنتجع على مسجد وصالة محاضرات كما تتوافر في المنتجع خدمات الإنترنت، إضافة إلى حمام سباحة وملاعب كرة قدم وطائرة.

وبدأ المخيم بتوافد المشاركين إلى المنتجع، وتسجيلهم وتوزيع البرنامج والحقائب والمطبوعات الخاصة بالمخيم وبطاقات التعريف، وقد تم توزيع الطلاب إلى (١٠) مجموعات تضم كل مجموعة(١٠) طلاب، وروعي في التوزيع تمثيل أكبر قدر من الدول والجمعيات في كل مجموعة.

المشاركون

بلغ عدد المشاركين ٩٥طالباً إضافة إلى ستة منظمين وخمسة محاضرين، وأربعة مشرفين، ليصل العدد إلى ١١٠أشخاص، ومثل الطلاب عشر جنسيات على الوجه التالي:

السعودية: ١٨ طالباً
مصر: ٢٨ طالباً
لبنان: ٤ طلاب
الأردن: ٦ طلاب
فلسطين: ٣طلاب
السودان: ٦ طلاب
تركيا: ٩ طلاب
اليمن: ٩طلاب

د.الأنصاري يؤكد: برامج الندوة هدفها الارتقاء بالشباب وتفعيل دورهم في خدمة مجتمعاتهم

أوغندا: ٢ طالبان
ماليزيا: ١٠ طلاب

بداية المخيم:

بدأت الفعاليات بحفل الافتتاح بحضور وخصوصيات المخيم في هذه المرة مؤكداً دوره في تعريف الطلاب بدورهم تجاه مجتمعاتهم، أما د. الأنصاري فقد تناول أهداف اللجنة الطبية ودعم الندوة العالمية للشباب الإسلامي وخصوصية برامجها الموجهة للشباب.

البرنامج العلمي

استمر البرنامج العلمي خمسة أيام، في الفترة الصباحية " ٨ صباحاً إلى ١ظهراً "، وفي وخصصت الفترة المسائية للمشاركات الطلابية والنشاط الترفيهي. وقد صيغ البرنامج العلمي وفعاليات المخيم لتخدم شعاره " العاملون في المجال الصحي والتغير الثلاثي ".

" مفارقات بين الأشواق والأشواك "، ثم بدأ برنامج سوق الفيما(FIMA Market) واستمر نصف ساعة، تم فيه توزيع الطلاب على ٦ مجموعات تتنقل بين محطات، أعدها المشرفون بحيث يتسوق الطلاب في المحطات المفضلة لديهم وبذلك يختار كل طالب ٦ محطات على مدار نصف ساعة.

تلا ذلك عرض لدور الجمعيات الطبية في كل من: تركيا و السودان ولبنان والأردن ، ثم بعد ذلك ورشة العمل.

وخصص اليوم الثالث لفعاليات خارج المخيم، شملت زيارة متحف ٦أكتوبر ومقابر الشهداء بقيادة الجيش الثاني الميداني في محافظة السويس. ثم توجه المشاركون في المخيم إلى الضفة الشرقية لقناة السويس بجنوب سيناء، لزيارة النقطة الحصينة ذات الأهمية الحيوية للجانب الصهيوني قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣، وكان الجانب الصهيوني يستغل هذا الموقع في قصف مصانع البترول والزيوت ومصنع السماد وميناء الأدبية والمنشآت المدنية بمدينة السويس وبور توفيق غرب القناة .

أما اليوم الرابع للمخيم فقد شهد ثلاث محاضرات: الأولى للدكتور أحمد إسماعيل بعنوان " تعال نؤمن ساعة "، والثانية للدكتورعصام الرفاعي عن " تنمية الذات " والثالثة للدكتور جمال عبد الستار، تلا ذلك

ـــــر لطلاب الكليات الصحية بالعين السخنة في مصر

د.الرحيلي: تكاتف جميع الجهود للتخطيط والإعداد لمخيم يتسم بالشمولية

د. صالح الأنصاري نائب رئيس الاتحاد ، رئيس اللجنة الطبية، ود. عطا الله الرحيلي المشرف العام على المخيم والمشرف على مجلس شؤون الطلاب في الاتحاد، وأ. ياسر خليل مدير مكتب الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالقاهرة ، وتناول د.الرحيلي في كلمته خطوات الإعداد

اليوم الأول قدمت محاضرتان: الأولى للدكتور صلاح سلطان بعنوان " التغيير العقلي وبناء الإنسان المبدع "، والثانية للدكتور هاشم هلال وقد خصصها للحديث عن " التغيير "، تبع ذلك فترة للمداخلات والأسئلة، ثم نظمت ورشة عمل وزع فيها المشاركون على سبع مجموعات .

وفي اليوم الثاني قدم د.صلاح سلطان محاضرتين: الأولى عن " الوسائل العلمية لإصلاح قسوة القلوب "، والثانية عن

بعض المشاركات الطلابية من ماليزيا واليمن وأوغندا والسعودية ، وعرض لدور الجمعيات الطبية بماليزيا وأوغندا.

وفي اليوم الختامي ألقيت محاضرتان: الأولى للدكتور جمال عبد الستار، والثانية للدكتور صالح الأنصاري عن " الصحة البدنية "، ثم ورشة عمل ثم استعراض واجبات التغيير، وبعد ذلك المداخلات والأسئلة.

وبعد انتهاء الفعاليات العلمية تم عمل تقويم لجميع أعمال المخيم وفعالياته تلاه الحفل الختامي وتوزيع هدايا الوفود وشهادات المشاركين، كما أنشد الطلاب أناشيد الوداع.

استشاري طب الأسرة والمجتمع الدكتور حسن بلّة الأمين لـ "البلسم":

اللجنة الطبية بالندوة العالمية لها جهود كبيرة في تشجيع العمل الطلابي ودورها مكمل للتعليم الصحي

أجرى اللقاء.د.محمد الخوفي(الدمام)

يكتسب الحوار مع الدكتور حسن بلّة الأمين استشاري طب الأسرة والمجتمع وأمراض المناطق الحارة واستاذ طب الأسرة والمجتمع بجامعة الملك فيصل، عن مهنة الطب والعمل التطوعي والمخيمات الطبية، ومستقبل طب الأسرة والمجتمع، وتعريب الطب، وأخلاقيات مزاولة المهنة، أهمية خاصة، فهو شخصية طبية لها دورها ومكانتها في مجال تخصصه، وله إسهاماته في العمل التطوعي الطبي، وله رؤيته في النهوض بالمهن الطبية، والدكتور الأمين الذي يعشق الرسم والتلوين وقرض الشعر، يرى في "طب الأسرة والمجتمع" المستقبل للأطباء، مشيراً إلى ازدهار هذا التخصص في أوروبا والولايات المتحدة، ويؤكد أن طب الأسرة والمجتمع يمثل له الطب الشامل الذي يقدم فيه الوقاية والعلاج على طبق واحد، ويطالب بضرورة تعريب العلوم الصحية، ويرى أن تواصل الطبيب بمرضاه لا بد أن يكون بلغتهم لا بلغة غيرهم، جاء ذلك في الحوار الذي أجرته "البلسم" مع الدكتور حسن بلّة الأمين وفيما يلي نصه:

العاصمة الوطنية

* بداية إذا أردنا أن نعرف قراء :البلسم: " بالدكتور الأمين ماذا يمكن أن نقول عن نشأته والحالة الاجتماعية ؟

– حسن بله محمد الأمين، من السودان، ولدتُ بمدينة أم درمان العاصمة الوطنية كما يطلق عليها، وهي تمثل ما يمكن تسميته بقدر الانصهار للسودانيين حيث انصهرت فيها قبائل السودان في بوتقة ووجدان واحد، وسادت لغة واحدة وثقافة واحدة تمثل جميع أهل السودان، وولدت في حي يعد من أعرق أحياء المدينة اجتمع فيه نخبة النخبة من أدباء وعلماء وشعراء السودان. متزوج والحمد لله رزقت من البنين أربعة ومن البنات اثنتين.

وعمري هو ما تبقى من عمري وعلمه عند الله وعمر الإنسان الحقيقي ليس المدون في شهادة الميلاد، وإنما يحسب بحيويته ومقدرته على العطاء. أسأل الله أن تستمر الحيوية والعطاء حتى آخر لحظة في العمر ، وهذا بعض دعاء جدتي (يالله من القوة للقوة) .

البروفيسور مورلي

* المسيرة التعليمية من أين بدأت؟ وكيف تواصلت بمراحلها المختلفة؟ ورحلتك العملية في مجال تخصصك؟

–أكملت مراحل الدراسة حتى الثانوية بمدينة أم درمان ثم التحقت بكلية الطب – جامعة الخرطوم، وبعد التخرج عملت في أكثر من موقع داخل السودان، ثم ذهبت إلى لبريطانيا والتحقت بمدرسة لندن لطب المناطق المدارية (London school of hygiene & tropical medicine)

وفيها أكملت دراستي العليا والتخصص في طب المناطق الحارة وحصلت على دبلوم طب المناطق الحارة من الكلية الملكية للأطباء بإنجلترا ودبلوم الصحة العامة من جامعة لندن، وعملت فترة بمستشفى أمراض المناطق الحارة التابع لجامعة لندن، ولما كنت أعد نفسي للتخصص الدقيق في مدرسة لندن لطب المناطق المدارية ،جاء البروفيسور ديفيد مورلي من معهد طب الأطفال في جامعة لندن ليحاضرنا عن أولويات الطفولة في ما يسمى بالعالم النامي واستهواني بل أثارني ما تعرض له البروفيسور مورلي من أمور كانت هي الباعث لكي أنضم إلى لقسمه بمعهد طب الأطفال بجامعة لندن، والمعهد المذكور

اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الطبية والتواصل مع المرضى لا بد أن يكون بلغتهم

هو كلية الدراسات العليا في طب الأطفال وملحق بأشهر مستشفى أطفال في بريطانيا (Hospital for sick children, great Ormond street, London)

والدكتور مورلي من أشهر، إن لم يكن أشهر، أساتذة طب الأطفال في العالم، وهو الحائز الأول على جائزة الملك فيصل العالمية في الطب، وهو مؤلف كتاب أولويات صحة الطفل في العالم النامي ذلك الكتاب الذي وصف في أحد الاجتماعات العلمية بجمعية أطباء الأطفال في بريطانيا بأنه من أهم الكتب التي ألفت في الطب في القرن العشرين.

بدأت رفقتي العلمية مع الدكتور مورلي في منتصف السبعينيات حين انضممت لماجستير طب وصحة أطفال المناطق الحارة والدكتوراه في نفس المجال فيما بعد، وما زالت رفقتي العلمية متصلة معه لأكثر من ثلاثة عقود ولا بد أن أقف عند المرحلة السعيدة من عمري التي قضيتها في صحبة هذا الأستاذ فقد تعلمت منه الكثير المفيد، تعلمت منه الصبر على طلب العلم والمثابرة وأخذ المبادرة العلمية والمرافقة عن الأطفال المحرومين في كل أنحاء العالم، وبقدر ما كنت محباً ومعجباً بأستاذي كان أستاذي محباً لي ومؤثراً إياي في كثير من الأمور وعلى رغم أن ذلك كان مصدر سعادة بالنسبة إلي فقد أثار غيرة بعض من حوله علي، وكان الدكتور مورلي حريصاً على اصطحابي معه إلى كثير من المؤتمرات واللقاءات العلمية داخل وخارج المملكة المتحدة وهذا ما أكسبني الكثير من الخبرة والأصدقاء في بقاع شتى من العالم. لقد كانت فترة وجودي في معهد طب الأطفال مفيدة ومثيرة، تعرفت فيها بالعديد من الأساتذة الكبار في مجال طب الأطفال في بريطانيا وبلاد العالم الأخرى الذين يأتون إلى لتلك المؤسسة التعليمية المميزة وقد ساهمت بالتدريس في المعهد لطلاب الماجستير في طب الأمومة والطفولة.

عند عودتي إلى السودان واصلت مسيرة عملي في معهد طب المناطق الحارة بالخرطوم وتدرجت فيه وظيفياً حتى صرت نائباً لمدير المعهد ثم مديراً له واستشارياً بمستشفى أمراض المناطق الحارة بأم درمان.

برنامج زمالة جامعة الملك فيصل

* كيف كانت رحلتك إلى المملكة وأول برنامج طبي عملت فيه؟

"طب الأسرة والمجتمع" تخصص المستقبل المتطور الذي يتسابق عليه الأطباء في الولايات المتحدة وأوروبا

– مجيئي إلى الملكة العربية السعودية كان أساساً للإسهام في إقامة برنامج زمالة جامعة الملك فيصل في طب الأسرة والمجتمع، وهو البرنامج الأول لتدريب الأطباء السعوديين في تخصص طب الأسرة والمجتمع، وقد تخرج في هذا البرنامج أكثر من مائة طبيب تسلم الكثير منهم مواقع قيادية في الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية، وتفرقوا في أصقاع المملكة ينشرون مفاهيم وتطبيقات هذا التخصص الواعد.

البحوث والدراسات الطبية

* نعرف أن لكم العديد من المؤلفات والبحوث والدراسات الطبية التي نشرت في المجلات العلمية المحكمة نريد إلقاء الضوء عليها؟

– يسر الله لي خلال مسيرتي العلمية أن أنشر العديد من الأبحاث في المجلات العالمية المحكمة وأقوم بتأليف بعض الكتب من أهمها كتاب (أولويات صحة الطفل في العالم العربي) مع الدكتور ديفيد مورلي، وكتاب (التثقيف الصحي مبادئه وأساليبه) مع الدكتور زهير السباعي، وكتاب الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية رؤية واقعية ومستقبلية) مع الدكتور فهد المهنا، وآخر إصدار كتاب (الطب والطبابة مهنة ورسالة) أيضاً مع أخي وزميلي الدكتور فهد المهنا العميد الأسبق لكلية الطب بجامعة الملك فيصل، وهذا الكتاب يحكي عن أخلاقيات مهنة الطب، وهناك مؤلفات أخرى عديدة وترجمات لكتب أو فصول علمية.

أكبر اهتماماتي

* أين يقع البحث العلمي في جدول اهتمامات ووقت الدكتور الأمين؟

–البحث العلمي أكبر اهتماماتي وكذلك التعليم الطبي والصحة المدرسية، وأحرص كثيراً على الخروج من قمقم الأكاديمية إلى العمل الميداني، فقد عملت مستشارا مؤقتاً لمنظمات الأمم المتحدة: (الصحة العالمية، واليونيسيف، واليونسكو) وكلفت بمهام في كلا من: (سلطنة عمان، ودولة الإمارات، ودولة قطر، ومملكة البحرين، والمملكة العربية السعودية).

طب الأسرة

* لماذا اخترت تخصص طب الأسرة والمجتمع ؟

– طب الأسرة والمجتمع يمثل بالنسبة إلي الطب الشامل الذي تقدم فيه الوقاية والعلاج في طبق واحد، فهو التخصص الذي يكرس الهدف الأساسي لمهنة الطب، وهو ما ورد على ألسنة الأقدمين من الأطباء المسلمين: (حفظ الصحة إذا كانت موجودة وردها إذا كانت مفقودة) وأرجو أن تلاحظ تقديم حفظ الصحة على معالجة المرض في هذا التعريف الجامع.

إن خلفيتي التدريبية هي أحد الأسباب القوية التي دفعتني إلى أن ألج هذا التخصص فشهاداتي مزيج من الطب الوقائي والعلاجي، وتخصصي الدقيق في طب الأمومة والطفولة من صميم تخصص طب الأسرة والمجتمع. ففي هذا التخصص الدقيق تمثل الوقاية والعلاج جناحي الحمامة وهي لا تستطيع أن تطير بجناح واحد.

تخصص طب الأسرة والمجتمع هو تخصص المستقبل فهو التخصص المتطور وهو الذي يتسابق عليه الأطباء في الولايات المتحدة وبريطانيا وأوربا، والتوجه السائد الآن في السياسة الصحية بالمملكة هو التركيز في الصحة للجميع من خلال طب الأسرة والمجتمع، وهناك حماسة لشعار (طبيب أسرة لكل أسرة).

لقد جذب تخصص طب الأسرة والمجتمع نخبة مميزة من الأطباء في المملكة وهذا يبشر بمستقبل جيد للتخصص بالمملكة، أن يكون المتخصصون في طب الأسرة والمجتمع متمكنين فهذا يقنع الناس ويكسب احترامهم للتخصص، لأن هذا التخصص من التخصصات الجديدة نسبياً فعمره لا يتجاوز العقدين ونصف العقد.

تكامل الشخصية

* كيف استطعت الجمع بين فنون واهتمامات متعددة داخل وخارج الشأن الطبي؟

– تكامل الشخصية يقتضي أن يكون الإنسان شاملاً في نظرته للحياة، وهذا بدوره يقتضي أن

تعليم أخلاقيات المهنة الطبية يبدأ بآداب تعلم الطب والقواعد والأحكام الشرعية المتعلقة بالمرضى والمسؤولية المهنية والخطأ المهني ومسؤوليات البحث الطبي

يكون الطبيب صاحب ثقافة عريضة، نحن نعيش في زمن تداخلت فيه العلوم والفنون، وعلم الطب مرتبط بالإنسان في كل مشارف حياته ونمط معيشته وكلها تؤثر سلباً أو إيجاباً في صحته وحياته، ولذلك يستحسن للطبيب أن يجمع بين العلم والأدب، فالآداب ترقق الطباع والإحساس، وما أحوج الأطباء إلى رقة الطبع ورهافة الحس. وتحضرني في هذا المقام أبياتٌ رقيقات لشاعرنا السوداني إدريس جماع:

نمشي على الدرب الطويل ولا يطيب لنا مدى
إن الحياة بسحرها نغمٌ ونحن له صدى
من مات فيه جمالها فمقامه فيها سدى
كم عاشق لسعادة ضل الطريق وما اهتدى

تكامل الشخصية يقتضي أن يكون الطبيب حاضراً في كل ما يهم الناس لا منغلقاً في تخصصه الدقيق فهذا أحد الأختصاصيين يقول لزملائه: أنا متخصص في الثلث الأعلى من المريء فأرجو أن لا تحولوا عليّ حالات الثلث الأوسط والأسفل من المريء ! وقد حدث هذا بالفعل.

إنني أحب الشعر ولي محاولات شعرية لم أتفرغ لها وأحب على وجه الخصوص شعر الحِكَم وهو ما يسري عن النفس ويعزيها فيما يلاقي الإنسان من عنت ونصب وأذى في هذه الحياة. وأحب الفنون الجميلة (الرسم والتلوين) وهي هواية ومهارة حبسني عنها ازدحام البرنامج اليومي في السنوات الأخيرة، ولكنني أتوق إلى فسحة من الوقت أجدد فيها صلتي بالفرشاة فهذه الجماليات تبعث فيَّ السرور.

مخيم طلاب الكليات الصحية

* شاركت في مخيم طلاب الكليات الصحية (فيما ٥) في ماليزيا فما رأيك و انطباعاتك؟

– مخيمات طلاب الكليات الصحية فكرة رائعة وفرصة تعلم الجميع طلاباً ومشرفين، إذ تمثل هذه المخيمات خروجاً إيجابياً عن أروقة الجامعات وعنابر المستشفيات بالإضافة إلى أنها لقاءات اجتماعية وروحية فيها ترويح عن النفس وهذا أمر يجهله أو يتجاهله من ينهمكون في العمل بدون توقف فيدورون حول أنفسهم كحجر الرحى.

كان اختيار ماليزيا موفقاً، فهي بلد جميل ومتطور حباه الله بنعم كثيرة منها الماء والخضرة . وكان اختيار موقع المخيم في وسط الغابة الكثيفة موفقاً أيضاً فقد وفر كل ذلك فرصة للتأمل العميق في خلق الله من النباتات والحشرات وما يجري في عمق غابات "الملايو" الشهيرة بكثافتها. وقد كان اختيار للمنتجع والمدربين المحترفين دورهم في نجاح المخيم.

أجمل ما في نشاطات المعسكر كان الألعاب الرياضية التي اعتمدت جميعها على طريقة (حل المشكلات). فكان فيها دروس بليغة بالتفكير أولاً في حل المشكلة ثم التعاون في حلها بين المشاركين، وهذا ما هدف إليه المنظمون. أضف إلى ذلك المرح المصاحب في حال النجاح أو عدمه والإصرار على بلوغ النجاح في النهاية.

لقد استمتعت بحضور المخيم مع أبنائي الطلاب وإني لأحمد "لـ الفيما" حرصها على مثل هذا النشاط البناء وآمل ألا يتوقف، فهو بعد منسي في العملية التعليمة.

الطلاب طاقات وإبداعات

* كيف ترى تركيز جهود لجنة الشؤون الطبية في العمل الطلابي ؟

– الطلاب طاقات وإبداعات وابتكارات وجهد مبارك يمكن استغلاله لخيرهم وخير المجتمع. والطلاب كما يعلم الجميع هم عماد العملية التعليمية ويمثل العمل الطلابي إعداداً للطالب لأداء دوره المتكامل في الحياة بعد التخرج.

طلاب الجامعات في الغرب يفرغون العام والعامين للعمل الطلابي والعمل التطوعي ويخرجون عن حدود بلادهم لمساعدة الآخرين ولاكتساب الخبرات والمهارات الحياتية وقدوتهم في ذلك أساتذتهم وزملاؤهم.

أرى أن اللجنة الطبية في الندوة العالمية للشباب الإسلامي تقوم بعمل جيد بتشجيع العمل الطلابي، فهي بذلك تكمل العملية التعليمة بصورتها الصحيحة.

تعريب الطب

* تعريب العلوم الطبية أمل طالما حلم به الكثيرون ولكن لم يتحقق حتى الآن الا في عدد محدود جداً فما رأيك في هذه القضية؟

– على رغم أن دراستي من الرحلة الثانوية والجامعية كانت باللغة الإنجليزية لكل العلوم ما عدا اللغة العربية والمواد الدينية، وعلى رغم أنني أدرس

الطب باللغة الإنجليزية لأكثر من ٢٥ عاماً فأنا من أنصار تعريب الطب وتدريسه باللغة العربية.

وتنبثق دعوة الداعين إلى تعريب الطب والعلوم الطبية وتدريس باللغة العربية – وأنا منهم– من منطلقين أولهما أن اللغة العربية قادرة على استيعاب العلوم الطبية، وثانيهما أن الأطباء والعاملين في المجال الصحي أقدر على التعبير عن أنفسهم كتابة وقراءة وحواراً وعلى الاتصال بكل من المريض والمجتمع بلغتهم الأم.

لقد وقد الدكتور السباعي في دراسة أجراها في كلية الطب بجامعة الملك فيصل أن نسبة المصطلحات الطبية من كتب الطب لا تزيد عن ٣,٥٪ من مجموع الكلمات وأن الطالب تزيد سرعته ٤٣٪ وتتحسن قدرته على الاستيعاب بنسبة ١٥٪ عما لو قرأ باللغة الإنجليزية.

ويقول الدكتور النجار " إن أضفنا إلى صعوبات تعلم الطلاب العرب بغير لغتهم الأم تدنيَ مستوى تدريس اللغات الأجنبية في مختلف مدارس الدول العربية بصفة عامة، زاد إدراكنا لحجم الصعوبات التي يواجهها طلاب الدراسات العلمية والتقنية حين يفاجَؤون في مطلع دراستهم الجامعية بالمحاضرات تلقى عليهم بلغة أجنبية لا يتقنونها، ولا يفقهون دلالة الأصول اللاتينية واليونانية لمصطلحاتهم فلا يملكون حيالها إلا الانهزام والفشل، والانسحاق النفسي تحت معاولها أو الحفظ والترديد الببغاوي الذي يملأ القلب بالانكسار والشعور بمركبات النقص والذي قد يفيض على صفحات أوراق الاختبار ولكنه بالقطع لا يمكن أن يفرز إنساناً مبدعاً ".

إنني أختم هذا الموضوع بأن الحماسة في تدريس الطب باللغة العربية يجب أن يتبعها تخطيط واقعي وإعداد للطلاب والأستاذة وألا يجيء قرار التعليم متعجلاً قبل إعداد العدة له.

مجلة طب الأسرة

* عرفت عنكم رئاستكم هيئة تحرير مجلة طب الأسرة والمجتمع، التي تصدر عن الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع . فما هي أهدافكم فيها؟ ومن هي الفئة المستهدفة بالمجلة؟

– مجلة طب الأسرة والمجتمع مجلة علمية محكمة ومفهرسة، وهي منبر العلم لجمعية الطب السعودية لطب الأسرة المجتمع ويعتبر إصدار المجلة من أهم إصدارات الجمعية إن لم يكن أهما. المجلة رائدة، وإلى وقت قريب كانت هي الأولى والوحيدة في طب الأسرة والمجتمع في منطقة الشرق الأوسط.

تتيح المجلة فرصة النشر للباحثين لعرض نتائج دراساتهم بعد إخضاعها لعملية تحكيم دقيقة من قبل أساتذة واستشاريين متمكنين في مجال تخصصهم، وهي من المجلات المعتمدة لترقيته أعضاء هيئة التدريس في جامعات المملكة وغيرها وقد استقطبت المجلة أوراقاً علمية من داخل وخارج المملكة.

من أهداف المجلة تشجيع وترقية البحث العلمي في المجال الطبي في المملكة والمنطقة، فهي تستهدف كل فئات الأطباء بمختلف تخصصاتهم وقد خصصنا فيها أبواباً ثابتة لتوجيه الباحثين في طرق إجراء البحث وفي التعليم الطبي.

مجالات النشر في مجلة الأسرة والمجتمع واسعة وننشر فيها كل ماله علاقة مباشرة وغير مباشرة بتخصص طب الأسرة و المجتمع.

يسعدني دائماً ويطمئنني ما أرى وأحس بتجارب أبنائي الطلاب في أثناء المحاضرات ودليل ذلك المشاركة وكثرة الأسئلة حتى بعد انقضاء فترة المحاضرة. لاحظت أن كثيراً من الطلاب يستشعر قيمة ما درس في طب الأسرة والمجتمع بعد التخرج وما لا يدركه وهو طالب. وأحس أحياناً أن هناك أفكاراً سلبية عن مادة طب الأسرة والمجتمع نتيجة فهم أو انطباع خاطئ وربما أدّى ذلك إلى قلة استعداد الطالب لتعلم المادة، وصحيح أن " من جهل شيئاً عاداه " .

إن الأستاذ المتمكن في هذا التخصص يفرض احترام طلابه لمادته ويجلب اهتماما للتخصص بل يحببهم فيه. إن الإقبال الزائد على تخصص طب الأسرة والمجتمع من قبل الخريجين المتميزين علمياً سيؤدي حتما إلى زيادة الوعي بأهمية هذه المادة في الحاضر والمستقبل، وخصوصاً إذا ما أتيحت فرصة في المنهج لربط الجزء النظري بالممارسة العملية بطب الأسرة والمجتمع.

أخلاقيات مزاولة المهنة

* تناقش البلسم في هذا العدد قضية (أخلاقيات مزاولة المهن الصحية)، فما تعليقكم على تلك القضية وأهميتها؟

– من التطورات الإيجابية في التعليم الطبي بالمملكة ازدياد الاهتمام بأخلاقيات الممارسة الطبية في مناهج كليات الطب والعلوم الطبية. والطبيب فرد من أفراد المجتمع له مكانة خاصة عند الناس، ولذا يجب على الطبيب أن يكون على درجة رفيعة من الخلق الحسن وعليه التزام السلوك القويم الذي يؤثر إيجاباً في مرضاه وفي أفراد المجتمع.

إن دراسة أخلاقيات المهنة الطبية مهمة لأن طالب الطب يتعلم فيها الصفات المستحبة في الطبيب، وحقوقه وواجباته، وحقوق المريض وأهله وكيف يجب أن تكون العلاقة بين الطبيب وزملائه في المهنة أو المهمة ذات العلاقة.

وتعليم أخلاقيات المهنة الطبية يبدأ بآداب تعلم الطب والمهنة الطبية والقواعد والأحكام الشرعية المتعلقة بالمرضى والمسؤولية المهنية الطبية والخطأ المهني وأخلاقيات البحث الطبي.

إن الخطأ في الممارسة الطبية ليس كالخطأ في المهن الأخرى فهو يعني زيادة المعاناة أو ربما الموت ولذلك لا تقتصر المسؤولية الطبية على الالتزام ببذل العناية بل ترتفع إلى الحصول على نتائج مثل شفاء وسلامة المريض وصحة العمل واستخدام أصول المهنة في القيام بالعمل الطبي من دون غرر أو إهمال أو استخدام معالجة محرمة.

أخلاقيات المهنة الطبية لا يمكن تعلمها كاملة من بمحاضرات مخصصة لذلك أو بالقدوة فقط ولكن يمكن تعلمها بجعلها جزءاً أصيلاً في كل جزء من المنهج وكل قسم من أقسام كلية الطب أو الكليات الصحية الأخرى وفي كل تخصص، ولا بد أن تكون جزءاً من كل امتحان كتابي أو شفهيو خصوصاً في السنوات السريرية لطالب الطب.

مخيمات طلاب الكليات الصحية فكرة رائعة وفرصة تعلم الجميع طلابا ومشرفين وتمثل خروجا إيجابيا عن أروقة الجامعات وعنابر المستشفيات

مجمع الفقه الإسلامي الدولي بمكة المكرمة:

حكومات الدول الإسلامية مطالبة بوضع تشريع ينظم ممارسة العمل الطبي في كل الحالات المرضية الإسعافية والمستعجلة

أكد مجمع الفقه الإسلامي الدولي بمكة المكرمة أن الجراحة القيصرية ضرورية لإنقاذ حياة الجنين أو الأم أو هما معاً، وإن رفض الزوجان أو أحدهما الإذن بذلك، فلا يعتد بهذا الرفض وينتقل الحق بذلك إلى ولي الأمر أو من ينيبه في إجراء هذه الجراحة، وأنه إذا كان المريض كامل الأهلية وتام الوعي ولديه قدرة على الاستيعاب واتخاذ القرار دون إكراه وقرر الأطباء أن حالته مستعجلة وأن حاجته إلى إجراء علاجي أو جراحي أصبحت أمراً ضرورياً، فإن إعطاء الإذن بعلاجه واجب شرعاً يأثم المريض بتركه.

وأكد المجمع أنه يجوز للطبيب إجراء التدخل العلاجي اللازم إنقاذاً لحياة المريض استناداً إلى لأحكام الضرورة في الشريعة.

جاء ذلك في قرار مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي، بشأن "الإذن في العمليات الجراحية المستعجلة"، وفيما يلي نص القرار:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين

قرار رقم ١٨٤ (١٩/١٠)

بشأن

الإذن في العمليات الجراحية المستعجلة

إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة المؤتمر الإسلامي المنعقد في دورته التاسعة عشرة في إمارة الشارقة (دولة الإمارات العربية المتحدة) من ١ إلى ٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، الموافق ٢٦ - ٣٠ نيسان (إبريل) ٢٠٠٩م.

حيث سبق للمجمع اتخاذ قرار رقم ٦٧ (٥/٧) في دورته السابعة المنعقدة بجدة في المملكة العربية السعودية من ٧-١٢ ذي القعدة ١٤١٢ الموافق ٩ - ١٤ أيار (مايو) ١٩٩٢م، بشأن أحكام التداوي واتخاذ قرار رقم ١٧٢ (١٨/١٠) في دورته الثامنة عشرة المنعقدة ببتروجايا بماليزيا بشأن اتخاذ التدابير الطبية اللازمة في الحالات الإسعافية (طب الطوارئ)، واستكمالاً لما رآه من تأجيل البت في الحالات المرضية المستعجلة.

وبعد اطلاعه على البحوث الواردة إلى المجمع بخصوص موضوع الإذن في العمليات الجراحية المستعجلة، وبعد استماعه إلى المناقشات التي دارت حوله.

قرر ما يأتي:

(١) يقصد بالحالات المستعجلة: الحالات المرضية التي تستدعي إجراء عمل علاجي أو جراحي دون أي تأخير، نظراً لخطورة الوضع الصحي الذي يعاني منه المريض إنقاذاً لحياته أو منعاً لتلف عضو من أعضائه من مثل:

(أ) الحالات التي تتطلب إجراء ولادة قيصرية إنقاذاً لحياة الأم أو الجنين أو هما معاً، كما في حالة التفاف الحبل السري، وحالة التمزق الرحمي عند الأم أثناء الولادة.

(ب) الحالات التي تتطلب إجراء جراحة ضرورية كما في حالة الزائدة الملتهبة.

(ج) الحالات التي تتطلب إجراء علاجياً معيناً من مثل غسيل الكلى ونقل الدم.

(٢) إذا كان المريض كامل الأهلية وتام الوعي ولديه قدرة على الاستيعاب واتخاذ القرار دون إكراه وقرر الأطباء أن حالته مستعجلة وأن حاجته لإجراء علاجي أو جراحي أصبحت أمراً ضرورياً. فإن إعطاء الإذن بعلاجه واجب شرعاً يأثم المريض بتركه.

ويجوز للطبيب إجراء التدخل العلاجي اللازم إنقاذاً لحياة المريض استناداً لأحكام الضرورة في الشريعة.

(٣) إذا كان المريض ناقص الأهلية ورفض وليه إعطاء الإذن الطبي لعلاجه في الحالات المستعجلة فلا يعتد برفضه وينتقل الحق في الإذن إلى ولي الأمر أو من ينيبه من الجهات المختصة في الدولة.

(٤) إذا كانت الجراحة القيصرية ضرورية لإنقاذ حياة الجنين أو الأم أو هما معاً ورفض الزوجان أو أحدهما الإذن بذلك، فلا يعتد بهذا الرفض وينتقل الحق بذلك إلى ولي الأمر أو من ينيبه في إجراء هذه الجراحة.

(٥) يشترط للتدخل الطبي في الحالات المستعجلة ما يأتي:

(أ) أن يشرح الطبيب للمريض أو وليه أهمية العلاج الطبي وخطورة الحالة المرضية والآثار المترتبة على رفضه وفي حالة الإصرار على الرفض يقوم الطبيب بتوثيق ذلك.

(ب) أن يقوم الطبيب ببذل جهد كبير لإقناع المريض وأهله للرجوع عن رفضه للإذن تفادياً لتردي حالته.

(ج) يتولى فريق طبي لا يقل عن ثلاثة أطباء استشاريين، على ألا يكون الطبيب المعالج من بينهم، بالتأكد من تشخيص المرض والعلاج المقترح له مع إعداد محضر بذلك موقع عليه من الفريق، وإعلام إدارة المستشفى بذلك.

(د) أن تكون المعالجة مجانية، أو تقوم إحدى الجهات المحايدة بتقدير التكلفة.

وأوصى المجمع:

* حكومات الدول الإسلامية بوضع تشريع ينظم ممارسة العمل الطبي في كل الحالات المرضية الإسعافية والمستعجلة، بحيث يتم تطبيق قرارات المجمع في الأمور الطبية.

* العمل على توعية المريض توعية صحية لتفادي مثل هذه المواقف حرصاً على حياته.

والله أعلم

الجراحة القيصرية الضرورية لإنقاذ حياة الجنين أو الأم أو هما معاً وإذا رفض الزوجان أو أحدهما الإذن بذلك، فلا يعتد بهذا الرفض

تأثير التدخين على اللياقة البدنية والأداء الرياضي

إعداد:
د.جمال عبدالله باصهي
وزارة الصحة
برنامج مكافحة التدخين
albelsam@hotmail.com

يقلل التدخين من مستوى اللياقة البدنية والأداء الرياضي. فإذا كنت تدخن أو تستخدم منتجات التبغ فلن يمكنك الجري بنفس سرعة أو مسافة زملاء فريقك غير المدخنين. فالتبغ يبطئ نمو رئتك و يقلل من وظائف الرئة وهذا ما يجعلك تبتلع الهواء بشكل كبير" تنهج " و لا يمكن لأي رياضي أن يتحمل قصر النفس. كما إن قلب المدخن يجب عليه أن يعمل بدرجة أكبر مقارنة بغير المدخن.

تحتاج اللياقة البدنية إلى أن يكون عدد من أجهزة الجسم تتمتع بصحة كاملة ومن أهم هذه الأجهزة الجهاز التنفسي والجهاز الدوري والجهاز العضلي، وكل هذه الأجهزة يفسدها التدخين ويعرقل وظائفها الطبيعية. لأن ارتفاع معدل أول أكسيد الكربون الناتج عن التدخين يقلل كمية الأكسجين الذي ينقله الدم إلى اللعضلات كما يؤثر أيضا على امتصاص الخلايا للأكسجين من الدم. إن الأكسجين مهم لعمل جميع أنظمة الطاقة بالجسم، و لهذا فإن أي آلية تتداخل مع نقل الأكسجين وامتصاصه تؤثر في إنتاج الطاقة ثم الأداء الرياضي.

كما أن استنشاق الدخان له تأثير فوري على التنفس، يزيد من مقاومة منفذ الهواء ويقلل من كمية الأكسجين التي يتم امتصاصها في الدم وذلك من خلال الآتي:

- استنشاق الدخان من سيجارة يمكن أن يسبب في توانى زيادة في مقاومة منفذ الهواء بمقدار ضعفين أو ثلاثة أضعاف .
- التدخين يسبب تورمً مزمنً بالأغشية المخاطية المبطنة لممرات الهواء التي تزيد من مقاومة منفذ الهواء.
- حين ترتفع الحاجة إلى الأكسجين في أثناء التمارين الرياضية مثلاً تكون هذه المقاومة بمنفذ الهواء أكثر وضوحا. إن قدرة استيعاب الرئة يمكن أن يتسبب في وصول كمية قليلة من الأكسجين إلى الحويصلات الرئوية وهذا يؤدي إلى حدوث خلل بتبادل الغازات و قلة الأكسجين بالدم .
- إن القطران الموجود بمكونات السيجارة يزيد من مقاومة منفذ الهواء . هذا القطران يغلف الرئة فيقلل من مرونة الحويصلات الهوائية ويؤدي إلى امتصاص كمية قليلة من الأكسوجين للدم.
- القطران يؤثر أيضاً على ميكانيكية تنظيف الرئة ويسمح للملوثات بأن تبقى بالشعب الهوائية والرئتين. النتيجة هي زيادة النخامة والسعال و تدمير الشعيرات المسؤولة عن تنظيف ممرات الهواء.

إن اجتماع أول أكسيد الكربون مع زيادة مقاومة منفذ الهواء يؤديان إلى جعل القلب يعمل أكثر لكي يعوض نقص الأكسجين الذي يصل العضلات.كما يعمل النيكوتين الموجود بالسجائر منبهاً يزيد من نبضات القلب و ضغط الدم و يقلل تدفق الدم داخل الأوعية الدموية.

إن التدخين يقلل من القدرة البدنية على التحمل و يعيق تحسن الأداء البدني للمدخنين مقارنة بغيرالمدخنين. كما يزيد التدخين من الإرهاق في أثناء و بعد التدريبات. فالأبحاث التي أجريت للكشف عن تأثير التدخين على الأداء البدني وجدت الآتي:-

- أن التمرينات الرياضية يمكن أن تزيد من الحد الأقصى لامتصاص الأكسجين إلى ٢٠ ٪ ولكن للأسف جسم المدخن لا يستطيع سوى توفير ١٠٪.
- دراسة حديثة وجدت أن الشباب الذين يدخنون لمدة ٥ أيام يكون لديهم انخفاض بنسبة ٨ ٪ في فترة تحملهم للتمرينات الرياضية مقارنة بغير المدخنين. لذلك فالمدخنون أقل مقدرة على الاستمرار في برامج التمرينات البدنية.
- دراسة أمريكية أجريت على ٣٠٠٠ من أفراد البحرية أثبتت أن التدخين يضر اللياقة البدنية حتى بين الشباب اللائقين بدنياً. ووجدت الدراسة أيضا أن المدخنين لهم قدرة بدنية قليلة على التحمل مقارنة بغير المدخنين أو المقلعين عن التدخين .

قدمها للمؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية في جاكرتا

د. الأنصاري في ورقة بحثية عن "تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الكليات الصحية"

أكد الدكتور صالح بن سعد الأنصاري "أستاذ مساعد في طب الأسرة والمجتمع لكلية الطب في جامعة الملك سعود بن عبد العزيز للعلوم الصحية، ومدير التعليم الطبي المستمر ورئيس اللجنة الطبية بالندوة العالمية للشباب الاسلامي أن المشاركة في الأعمال التطوعية لطلاب الكليات الصحية مع حسن تنظيم الوقت ترفع من اهتمامات الطالب وتضيف إلى لشخصيته حب العمل الجاد النافع له وللآخرين. ونفى التصور الموجود لدى كثير من الطلاب والطالبات مشاركتهم في أن النشاطات الطلابية تشغلهم عن المذاكرة وتحول دون رفع معدلاتهم، وأكدأن الدراسة أثبتت نتائج معاكسة لهذا التصور.

وقال د. الانصاري :من الضروري والحتمي أن يستكمل الطالب في أثناء إعداده التدريبي والتعليمي مهارات أخرى تساعده على المشاركة في الجانب الخيري والإنساني والإغاثي، من مهارات تطوير الذات ومهارات التواصل والتخطيط والعمل ضمن الفريق وتطوير المهارات القيادية وإدارة الوقت. وما أجمل أن يتعلم طالب الطب هذه المهارات في مرحلة سنية مبكرة، وفي وسط من زملاء التخصص وبإشراف من السابقين وأصحاب الخبرات في هذا المجال.

جاء ذلك في الورقة التي قدمها د. صالح الأنصاري في المؤتمر العالمي الحادي عشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي الذي عقد في العاصمة الاندونيسية جاكرتا في "٢٣-٢٥شوال ١٤٣١هـ" عن "تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الكليات الصحية".

وتعرض د. الأنصاري في ورقته البحثية لتجربة اللجنة الطبية بالندوة العالمية في ترسيخ مفهوم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الكليات الصحية في مكاتب الندوة على مستوى المملكة، وفي شراكة اللجنة مع الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية الفيما على المستوى العالمي. كما عرض لبعض النماذج الناجحة للأعمال الطلابية المجتمعية، ومن ثم عرج على الدروس والخبرات المستفادة، إضافة إلى العوائق التي تواجه هذا العمل وقدم مقترحات للتغلب عليها لتطوير هذه التجربة ونشرها.

بدايات اللجنة الطبية

وقال: إن بدايات عمل اللجنة التي أنشئت قبل حوالي ١٨ سنة بالندوة العالمية للشباب الإسلامي، كان العمل مركز في النشاطات الإغاثية والعلاجية التي يقدمها الأطباء العاملون المتمرسون في العمل الطبي، وغيرهم من المتخصصين في المجالات الصحية (أسنان، وصيدلة، وتمريض، علاج طبيعي ...إلخ).

وبدأ الاهتمام بالنَشاطات الطلابية منذ عام ٢٠٠٠م. وقد أخذت اللجنة هذا التوجه للقناعة بأهميته وتناغما مع مرجعيتها للندوة العالمية للشباب الإسلامي التي تتوجه للتركيز في الاهتمام بالشباب.

ويهدف العمل الطلابي في اللجنة إلى استكمال جوانب الشخصية المسلمة لدى العاملين في المجال الصحي منذ سنوات

الدراسة، وإلى إكسابهم مهارات تتكامل مع تدريبهم وتعليمهم الأكاديمي، وإلى بناء علاقات أخوية متينة على مستوى المحلي والدولي بين الشباب في مراحل دراساتهم الطبية. كما يهدف إلى إخراج قادة للعمل الصحي التطوعي وبروح متوازنة ووسطية.

بهذا التوجه أخذت اللجنة في بناء الأقسام الطلابية في مختلف مكاتب الندوة العالمية للشباب الإسلامي في المملكة، وانتسب إلى عضويتها المئات من طلاب الكليات الصحية. وأقامت النشاطات الطلابية العديدة.

لماذا طلاب الكليات الصحية؟

انطلقت اللجنة الطبية من كول إحدى اللجان الشبابية من هذه الندوة العالمية، والتي أنشئت لترعى الشباب، والتي اتخذت لها شعاراً "منظمة رائدة لشباب مميز"، كما أن طلاب الكليات الصحية وخلال أنظمة التعليم العالي المنتشرة في العالم العربي والإسلامي يفتقرون إلى تنمية البعد المجتمعي في استكمال شخصياتهم، وهذا التوجه بدا في بعض الجامعات مؤخراً وقوي، الاهتمام به.

وكثير من طلاب التعليم العالي، سعوا إلى الانخراط في الكليات الصحية بعد جهد وتميز وبناء على استثمار طويل قاموا به أثناء التعليم العالي، فمنهم فئة مميزة في المجتمع، كما أنهم سيكونون نواة العمل الصحي في مجتمعاتهم، وقد كانت بعض "نماذج" سلبية للطبيب والممارس الصحي في المجتمعات العربية والإسلامية، أظهرت افتقاد بعضهم إلى جرعة إيمانية وأخلاقية ومهنية، فلم يكن بد من الاهتمام بها. وأفضل وقت لذلك هو سنوات التعليم العالي، وسنوات الإعداد للحياة.

وتساءل د. الأنصاري: لماذا المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الكليات الصحية؟ وقال: من شأن تنمية المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الكليات الصحية أن تشكل شخصية الطالب، وتعطيه فكرة واقعية أكبر عن مجتمعه تنطلق من الممارسة والتجربة . كما أن ممارسة المسؤولية

مشاركة طلاب الكليات الصحية في الأعمال التطوعية ترفع من اهتماماتهم وتضيف لشخصيتهم حب العمل الجاد والنافع

الاجتماعية من قبل طلاب الكليات الصحية تقترب بهم إلى الحاجة الحقيقية للمجتمعات وهذا يجعلهم يخططون للحياة ويختارون المجالات الصحية المنطلقة من حاجة المجتمع لا المنطقة من النظريات والممارسات الطبية الحديثة المستوردة من الغرب. كما أن العمل المجتمعي يمثل فرصة مميزة للتعريف باللجنة الطبية والندوة العالمية بطريقة علمية. والعمل المجتمعي يعطي قدماء الأطباء والمتقدمين منهم الفرصة للاحتكاك العملي ومن خلال الميدان وهو ما يكسب الأطباء السابقين الفرصة في تطوير قدراتهم التربوية في التوجيه، ويعطي الطلاب الفرصة للاحتكاك بزملائهم السابقين والاستفادة من تجاربهم في جو عملي وتدريب أقرب إلى الحياة الحقيقية، وذلك إضافة إلى أن العمل الميداني يقوي روح التعاون ويساعد في اكتشاف القدرات القيادية ويعمل على تطويرها لدى الطلاب.

التعاون مع (FIMA)

ثم تناول د. الأنصاري التعاون مع الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (FIMA) وقال: في عام ١٩٩٦م انضمت اللجنة الطبية إلى عضوية الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية Federation Of Islamic Medical Associations (FIMA) وهو اتحاد يضم تحت مظلته حوالي ثلاثين جمعية طبية إسلامية من أنحاء المعمورة كافة. ويهدف الاتحاد إلى رفع سقف التعاون والتنسيق بين الجمعيات في شتى المجالات الصحية. وبادرت اللجنة بتبني مهمة تفعيل برامج و نشاطات الاتحاد المتعلقة بالعمل الطلابي في الاتحاد، وعملت على تنشيط اهتمام الجمعيات الأعضاء بالطلاب، ونقلت لهم تجربتها من خلال الاجتماعات السنوية للاتحاد، كما عملت على تبادل الخبرات بين الجمعيات الطبية الإسلامية المشاركة في مجال العمل الطلابي.

في البدايات لاحظت اللجنة ضعف النشاط العالمي الطبي الإسلامي الموجه إلى طلاب الكليات الطبية، على الرغم من وجود نوعيات متميزة من الطلاب يتوقع أن يكون لهم مستقبل بارز في العمل الطبي الخيري، ويمكن اكتشافها ورعايتها لصالح العمل الإغاثي الإسلامي تحت مظلات الجمعيات الطبية الإسلامية في بلدانها.

المخيمات العالمية

ثم تعرض د. الأنصاري للمخيمات العالمية لطلاب الكليات الصحية، وقال: منذ عام ٢٠٠٠م بدأت اللجنة الطبية في عقد نشاط علمي تربوي طبي إسلامي عالمي بإقامة سلسلة من المخيمات الطلابية الطبية وصلت إلى ١٢ مخيماً. وقد تنوعت أماكن إقامة تلك المخيمات في دول مختلفة منها (الأردن والسعودية ولبنان ومصر وجنوب إفريقيا وإندونيسيا وماليزيا). وبالإضافة إلى الأهداف التطويرية لهذه المخيمات فقد رسخت هذه المخيمات مفاهيم المسؤولية المجتمعية لدى طلاب الكليات الصحية، وهي تتضمن: المحاضرات والندوات وورش العمل التي يقدمها أطباء ومحاضرون متخصصون في المجالات الصحية، وتدور حول شعار طبي يتم اختياره، وزيارات لبعض المؤسسات الطبية في البلد المضيف، ورحلات سياحية واستكشافية يتخللها مسابقات ونشاطات ميدانية، ومحاضرات إيمانية دعوية.

تقوية التعاون

أما عن أهداف المخيمات الطبية فقال الدكتور صالح الأنصاري: تهدف المخيمات بتلك البرامج إلى تقوية التعاون والتعارف بين الطلاب المشاركين من مختلف دول العالم الإسلامي، وتبادل التجارب والخبرات في مجال العمل الطبي الخيري والإغاثي، وتنمية مهارات الطلاب المشاركين وصقل قدراتهم، والإسهام في رفع مستوى الثقافة الطبية الإسلامية.

وقدمت الورقة نبذة عن المخيمات الدولية والمحلية التي نفذتها اللجنة الطبية، وبرامج العمرة والزيارة، واستعرض دور العمل التطوعي وبرامج خدمة المجتمع، وقال: إن للعمل الطلابي الخيري في بعده المحلي دوراً كبيراً في توسيع مدارك الطلاب والتقريب بين نفوسهم وأفكارهم وتقريبهم للعمل في المجال الطبي الخيري الإسلامي وبنظرة إسلامية متنورة. وللجنة الطبية

تجربة عريقة تمتد إلى أكثر من ٨ سنوات بالاهتمام بالعمل بين طلاب الكليات الصحية، وإعداد طلاب الكليات الصحية بالتركيز في الجوانب التطوعية، وقد عقدت اللجنة أكثر من ١٩ مخيماً جراحياً يراعى فيه مشاركة الطلاب.

ويضاف إلى ذلك برامج خدمة حجاج بيت الله الحرام وبرامج خدمة المجتمع وهي من البرامج التي يقدمها شباب اللجنة الطلابية وأعضاؤها من طلاب الكليات الصحية. يقدم البرنامج عدة فحوصات مجانية هي (فحص ضغط الدم، وفحص معدل السكر بالدم، وقياس نسبة الوزن للطول، إضافة إلى التوعية الصحية بتوزيع المنشورات والمطويات التوعوية، ويهدف إلى توعية المجتمع صحياً ونشر الثقافة الصحية بالإضافة إلى نشر ثقافة العمل التطوعي بين الطلاب و تعريف المجتمع باللجنة الطبية وما تقوم به من أعمال ونشاطات.

كما تدير اللجنة الطبية، عن طريق مختلف فروعها في مكاتب الندوة العالمية، مجموعة من نشاطات خدمة المجتمع تنفذ في الأماكن العامة، مثل الأسواق التجارية والمدارس الداخلية والمقاهي وبعض الإدارات والمكاتب .

وقد وجدت اللجنة لهذا التوجه نتائج وثماراً على مستوى فروع اللجنة وعلى المستوى الوطني، بل على المستوى العالمي، لأن بعض جوانب العمل الخيري في اللجنة حالياً يقودها أطباء ومحترفون كانوا قبل مدة قصيرة طلاباً يستفيدون من عمل اللجنة.

الدروس المستفادة

وخلصت ورقة د. الأنصاري الى العديد من الدروس والخبرات المستفادة منها:

١. زرعت اللجنة روح المشاركة والمسؤولية الاجتماعية في جيل من طلاب الكليات الصحية، وجنت ثمار هذا العمل. فلقد أصبح العديد من هؤلاء الطلاب أعضاء فاعلين في أقسام اللجنة المختلفة، وتخرج منهم من تبوأ مكاناً مرموقا في مجالات عملهم، وتبوأ بعضهم مواقع قيادية في العمل الخيري الصحي والاجتماعي، بل سرت العدوى في الجمعيات الطبية في الفيما، وظهرت تجارب ناجحة وأعضاء فاعلون من طلاب الجمعيات الطبية الإسلامية الأعضاء في الاتحاد، وعلى سبيل المثال تذكر النشاطات الطلابية المميزة في الجمعيات الأعضاء في الاتحاد. كما بدأت الجمعيات الأعضاء في عقد مخيمات طلابية محلية وإقليمية على تجربة اللجنة الطبية بالندوة.

٢. قمنا مؤخراً بإجراء دراسة علمية حول مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية، وقد أثبتت الدراسة أن الأعمال التطوعية لها تأثير إيجابي على معدلاتهم التراكمية. فقد أجريت الدراسة على مجموعة عشوائية من طلاب وطالبات الطب والعلوم الصحية في عدد من الجامعات بالمملكة، أكدت أن غالبية المشاركين في الدراسة(٧٦٪) وأن المشاركة في العمل التطوعي والنشاطات غير الصفية لها تأثير إيجابي، أو على الأقل لم تؤثر أصلاً على معدلاتهم. وقد وصف ٢٤٪ من المشاركين فقط وصفوا تأثير العمل التطوعي بالسلبي على معدلاتهم الدراسية. وأظهرت الدراسة علاقة إحصائية مؤكدة أن معدلات الطلاب الذين تأثير المشاركة في التطوع بأنه إيجابي هي فعلا معدلات مرتفعة. وبذلك أكدت الدراسة أهمية العمل التطوعي والقناعة به على حياة الطالب العلمية والأكاديمية. وقد عززت نتائج هذه الدراسة عدة دراسات أقيمت في دول أخرى وصلت إلى نتائج مقاربة. ولا شك أن المشاركة في الأعمال التطوعية مع حسن تنظيم الوقت ترفع من اهتمامات الطالب وتضيف لشخصيته حب العمل الجاد النافع له وللآخرين. في حين يتصور كثير من الطلاب والطالبات مشاركتهم في الأنشطة الطلابية تشغلهم عن المذاكرة وتحول دون رفع معدلاتهم، أثبتت الدراسة نتائج معاكسة لهذا التصور.

من الضروري أن يستكمل الطالب أثناء إعداده التدريبي والتعليمي مهارات أخرى تساعده على المشاركة في الجانب الخيري والإنساني والإغاثي

عوائق وعقبات

كما خلصت الورقة إلى مجموعة من العوائق وطرق التغلب عليها منها:

١. من عضوية اللجنة الطبية في الاتحاد العالمي للجمعيات الإسلامية FIMA ونيابة اللجنة لرئاسة الاتحاد منذ عام ٢٠٠٠ اتضح أن التعاون الإسلامي العالمي في المجال التطوعي لا يزال بحاجة إلى التطوير.

٢. يحتاج العمل إلى الاستخدام الأمثل للتقنيات المتاحة ومنها تقنيات الإدارة والاتصال. كما أن التباعد السياسي والجغرافي والثقافي أدى إلى وجود مسافات (نفسية وفكرية) لا بد من قطعها ليكون العمل الخيري الطبي العالمي في وضع أفضل، وليتمتع العاملون في هذا المجال بوحدة في التوجهات وتنسيق مثمر وتركيز على أولويات العمل الإسلامي الخيري بنظرة عالمية بعيداً عن الآفاق الضيقة.

٣. من الضروري والحتمي أن يستكمل الطالب في أثناء إعداده التدريبي والتعليمي مهارات أخرى تساعده على المشاركة في الجانب الخيري والإنساني والإغاثي، من مهارات تطوير الذات ومهارات التواصل والتخطيط والعمل ضمن الفريق وتطوير المهارات القيادية وإدارة الوقت. وما أجمل أن يتعلم طالب الطب هذه المهارات في مرحلة سنية مبكرة، وفي وسط من زملاء التخصص وبإشراف من السابقين وأصحاب الخبرات في هذا المجال.

٤. مازالت اللجنة تعاني من نظرة ضيقة لدى بعض من يحرمون السفر للمخيمات الطلابية التربوية التي تعقدها اللجنة خارج المملكة، لأسباب "شرعية" و"تربوية".

الصيدلي/
عبدالرحمن السلطان
رئيس التحـريـر

التوعية الصحية.. آمال وتحديات

على الرغم من تعاظم ميزانيات الرعاية الصحية في المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة، و وصولها إلى ما يقارب ٦٪ من الناتج الوطني للمملكة في السنوات الأخيرة، إلا أن مستوى الإنفاق على برامج التوعية الصحية لا يزال دون المستوى المأمول، ولا يزال دون مستوى توقعات المختصين وذوي الاهتمام، دون إغفال حديث صناع القرار الصحي عن اقتناعهم بأهمية ودور التوعية الصحية و تطبيقاتها في خفض الفاتورة المتزايدة للرعاية العلاجية للمواطنين.

ويمكن حصر عددٍ من التحديات التي تواجه مسيرة التوعية الصحية بالمملكة في عدد من النقاط، والتي يمكن بشيء من العزيمة والإصرار و التخطيط تجاوزها وتحوّيلها من نقاط ضعف إلى نقاط قوة، تجعل المؤسسات الصحية ومن يساندها من المؤسسات الإعلامية الوطنية إنموذجاً يحتذى به، خصوصاً مع توفر عزيمة الكوادر الوطنية الشابة وإصرارها على بلوغ هذه النجاحات. وهذه التحديات هي:

- ضعف الميزانية المخصصة للتوعية الصحية، ويعود ذلك لعدة عوامل منها عدم الاهتمام الكافي من المسئولين وأصحاب القرار، عدم توفر نتائج تقيمية ملموسة لنجاح الأنشطة التوعوية على المدى القصير. ومدى أثرها على تخفيض ميزانية الرعاية الصحية بشكل عام.
- ندرة العاملين في مجال التوعية الصحية، ويعود ذلك لقلة الكليات المتخصصة التي تخرج مثقفين صحيين في الجامعات السعودية أو مختصي الصحة العامة، وكذلك ندرة الوظائف المطروحة للمثقفين الصحيين بسوق العمل السعودي.
- عدم الاهتمام بالتقييم الاستباقي (Proactive Evaluation) ومعرفة مدى حاجة المجتمع (Need Assessments) قبل البدء بالبرامج التوعوية وتنفيذها.
- التركيز على التدريب و التطوير للجانب العلاجي، والتقصير في الجانب الوقائي، مع أنه من المعلوم أن درهم وقاية خير من قنطار علاج.
- ضعف التعاون المشترك بين المؤسسات الإعلامية والمؤسسات الصحية لنشر الرسائل التوعوية، وذلك لأنها في الغالب إعلانات غير ربحية.
- عدم وجود خطة مشتركة للأجهزة الحكومية للتعاون في النواحي الصحية التوعوية، حيث أن هناك جهات تملك الرسالة وجهات تملك الشرائح المستهدفة.
- عدم إشراك المجتمع في البرامج التوعوية، سواء في مرحلة التخطيط أو مرحلة التنفيذ.

قد تقف هذه التحديات حجر عثرة في مسيرة التطور الصحي في بلادنا خصوصاً مع زيادة نسبة الأمراض المزمنة والأمراض المرتبطة بالسلوك المعيشي، لذا يصبح من الضرورة بمكان تضافر جهود ومؤسسات المجتمع كافة نحو تجاوز تلكم العقبات، ونحن على إيمان تام بقدرتنا على ذلك. والله الهادي إلى سواء السبيل.

ندرة العاملين في مجال التوعية الصحية، يعود لقلة الكليات المتخصصة التي تخرج مثقفين صحيين في الجامعات السعودية أو مختصي الصحة العامة

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
اللجنة الطبية

المخيم السنوي
لطلاب الكليات الطبية

تركز اللجنة على طلاب الكليات الطبية وتسعى لإعدادهم ورفع كفاءتهم بحيث يكونون في المستقبل رافدا من روافد أنشطتها الصحية والخيرية .

وتقيم اللجنة مخيماً سنوياً لطلاب الكليات الطبية . بالتعاون مع الاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية (فيما) يشارك فيه نخبة من طلبة الكليات الطبية في الدول الإسلامية يتم اختيارهم بواسطة الجمعيات الطبية الإسلامية في بلدانهم .

ويعتبر هذا المخيم أول تجمع طلابي طبي إسلامي يتم فيه صقل مهارات الطلبة المشاركين ليقوموا بخدمة أمتهم وتأدية الرسالة والدور المنوط بهم .

كما يشتمل هذا المخيم على برنامج تدريبي يحتوي على محاضرات وندوات ودورات وورش عمل .

كما نفذت اللجنة حتى الآن أحد عشر مخيماً في كل من السعودية والمغرب وماليزيا والأردن وأندونيسيا ولبنان وجنوب إفريقيا .

أهداف المشروع

١. تبادل المعلومات والخبرات في مجال العمل الطبي التعليمي والخيري والإغاثي
٢. تقوية مظاهر التعاون والعمل المشترك بين الجمعيات الطبية الإسلامية.
٣. تشجيع روح الأخوة والتعاون بين الطلاب المشاركين .
٤. المشاركة في تنمية مستوى الطلاب مجال الثقافة الطبية الإسلامية .
٥. تنمية وصقل مهارات الطلاب في البرامج التكميلية بما يخدم مجتمعاتهم .

التصاميم

يكلف المشروع مبلغ

٢٠٠,٠٠٠

مئتي ألف ريال سنوياً

هاتف مجاني: ٨٠٠-١٢٤-٤٤٠٠

البلسم

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
WAMY
١٣٩٢هـ تأسست ١٩٧٢م
عضو المنظمات غير الحكومية
هيئة الأمم المتحدة

بادر بالإشتراك

نحو إعلام حي ملتزم